ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الضياء

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

العدد ٦٦

الاثنين : ٦ / ت١/ ٢٠٠٣
الموافق: ١٠ شعبان ١٤٢٤

هنيئاً لكِ يا بيروت المحروسة

جامع محمد الأمين ﷺ أضخم صرح ديني في دنيا العرب في القرن ٢١

المفتي قباني يحمل دلواً من الإسمنت على كتفه والرئيس الحريري يفرغ عربة من الإسمنت وفاءً بعهدهما وإيذانا بإطلاق ورشة البناء

رعى دولة الرئيس رفيق الحريري وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني حفل البدء ببناء الأساسات لمسجد محمد الأمين في ساحة البرج في بيروت بدعوة من المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في بيروت والذي كان قد بدأ بمشروعه المرحوم الدكتور محمد خالد وترأس لجنة بنائه منذ أواسط خمسينيات القرن الماضي. حضر الحفل الرئيس سليم الحص وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية، وممثلون عن الأحزاب الإسلامية وروابط وهيئات محلية ووفود من مختلف المناطق اللبنانية ونواب وسفراء عرب..

التفاصيل ص ٢

دلو المفتي وعربة الحريري.. بوركت ايديكما وما حوتا

للدكتور محمد علي ضناوي *

يوم مشهود كان يوم الجمعة السابع من شعبان ١٤٢٤ الموافق له ٣/١٠/٢٠٠٣ فقد بدأ حلم الآباء والأجداد لا في بيروت فحسب بل في لبنان والعالم العربي يتحقق، ومسجد محمد الأمين ﷺ وسط بيروت بدأ مسيرته الاولى بنجاح وثبات.

ولئن كانت استنبول معروفة بجامع السلطان احمد، ودمشق بجامع الأموي، والقاهرة بجامعي الأزهر ومحمد علي باشا ومسجد الزيتونة في تونس ومسجد محمد الخامس في الدار البيضاء وطرابلس لبنان بجامعي المنصوري وطينال، فإن بيروت ستعرف بجامع محمد الأمين صلى الله عليه وسلم وسيكون تحفة حضارية نأمل ونرجو ان يكون تحفة رائعة في الروح والايمان والعمل الصالح والدعوة الرشيدة الى الله . اذا كان ابن عباس رضي الله عنه قال عن المساجد انها تُرى من اهل السماء تتلألأ في الأرض كما يرى أهل الأرض النجوم في السماء فان لبنان سيكون بمساجده متلألئا وان كان في ظلم وظلام لكن النور..

التتمة ص ٣

* رئيس اتحاد المؤسسات الإسلامية وجمعية الإنقاذ الإسلامية وبيت الزكاة

الرئيس الحريري والمفتي قباني بنيا أول مدماك في أساس الجامع

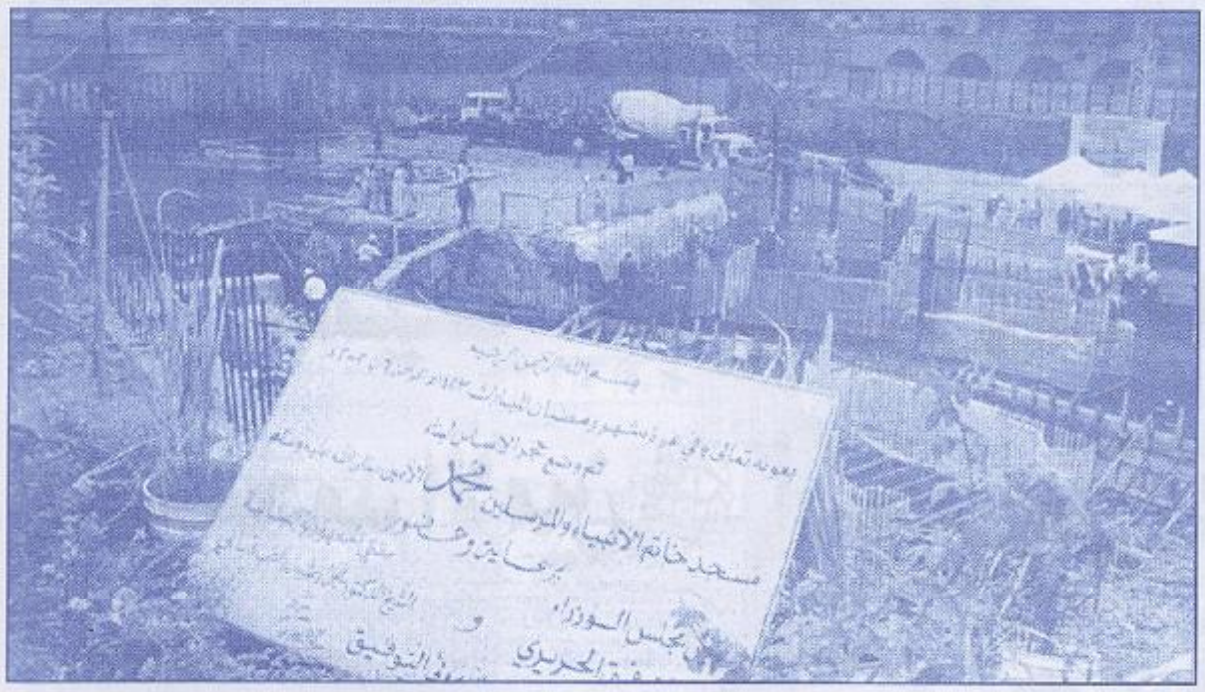

وألقى مفتي الجمهورية الشيخ د. محمد رشيد قباني ورئيس الحكومة السيد رفيق الحريري كلمتين فيما يلي نصهما:

كلمة مفتي الجمهورية

الحمد لله الذي أمنَّ علينا في هذه الصبيحة المباركة وفي هذا اليوم المبارك الجمعة السابع من شهر شعبان المكرم ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك لنبدأ ببناء مسجد خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد الأمين ﷺ في هذه البقعة المباركة من وسط بيروت المحروسة، زاده الله عزاً وشرفاً لتكون دائماً وأبداً منارة للعمل والإيمان والهداية والرشاد.

وجزى الله عن الإسلام والمسلمين خيراً كل من تبرع منذ أكثر من خمسين عاماً بقليل ماله أو كثيره من أجل شراء هذه الأرض التي نقف عليها الآن لنبني مسجد سيدنا ونبينا الأمين محمد ﷺ.

ونخص بالذكر الرئيس الحريري، الذي ساعد دار الفتوى والأوقاف الإسلامية مساعدة كبرى لتوسعة أرض هذا المسجد وسمو الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود الذي تبرع بمبلغ سخي أيضاً لهذه التوسعة حتى بلغت مساحة الأرض التي سنبني عليها مسجد محمد الأمين ﷺ أربعة آلاف متر مربع بالتمام والكمال، وجزى الله إخوتنا في جمعية محمد الأمين كل خير وعلى رأسهم رئيس جمعية محمد الأمين محمد خالد حسونة الذي تعاون مع دار الفتوى والأوقاف الإسلامية تعاوناً كاملاً، كما لا ننسى أيضاً رئيس جمعية محمد الأمين لسنوات طوال الدكتور محمد خالد رحمه الله تعالى وجزاه الله عنا وعنكم وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأريد أن أؤكد للمسلمين جميعاً ونحن في هذا الموقف المشهود أننا سنبني مسجد محمد الأمين على كامل هذه الأرض البالغة ٤ آلاف متر مربع ومن الرصيف إلى الرصيف من الجهات الثلاثة الشرقية والغربية والجنوبية، وبمدخل واسع وكبير، من الجهتان الشمالية والشرقية، وبمآذنه الأربعة العالية، وقبابه الكبرى إن شاء الله تعالى وبفضله ومنّه وتوفيقه وكرمه إنه تعالى ربنا نعم الموفق ونعم المعين.

وجزى الله عنا دولة الرئيس رفيق الحريري الذي سيبني هذا المسجد العظيم على نفقة مؤسسته الزاهر ةمؤسسة الحريري، والذي سيكون له ذخراً عند الله يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

مع الرئيس الحص وعميد اللواء الاستاذ عبد الغني سلام

كلمة الرئيس الحريري

الحقيقة أن هذا اليوم ينتظره البيروتيون منذ فترة طويلة، لقد ذكر سماحة المفتي جميع من كان لهم الفضل في الوصول إلى ما وصلنا إليه، ولا أستطيع أن أزيد كلمة عما قاله في هذا الإطار، وإنما أقول بعون الله تعالى وبإرادة وجهد المخلصين جميعاً سيقوم هذا الصرح في أقصر مدة ممكنة وفي وقت قياسي، أتمنى أن يكون فعلاً وقتاً قياسياً مقارنة ببناء المساجد في لبنان أو خارج لبنان، لملىء الثقة بالقيمين على هذا المشروعمن مقاولين ومشرفين ومهندسين وعاملين الذين لديهم الدافع والقدرة والإمكانيات الفنية للقيام بهذا العلم الكبير، إنه عمل معقد صعب في منطقة مكتظة بالسكان وأيضاً مكتظة بالسير، فليكون العمل سهلاً ولكنه بإن الله تعالى ستوفر لهذا المشروع جميع الوسائل حتى يتم إنهاؤه بأسرع وقت ممكن وبوقت قياسي.

الاستاذ صلاح سلام مع الرئيس الحريري وهشام جارودي

إني أعتقد أن هذا هو جزء من عملية إعادة بناء العالصمة وإن كان هذا الجزء عزيزاً جداً على قلوب المسلمين جميعاً وهذا الأمر تعرفونه وتعلمون أن هذا المشروع العظيم يتكلم عنه أهالي بيروت منذ ما يزيد عن خمسين عاماً وفقنا الله بتصميم سماحة المفتي وبالإجراءات التي اتخذناها لإزلة العقبات، وأعتقد أن كل من بدأ هذا المشروع بداه بقلب طيب وخيّر وبإرادة خيّرة مؤمنة، ونحن نمد أيدينا لجميع من عمل على إقامة مسجد محمد الأمين في الرأي لأننا ندرك تماماً وبقناعة تامة أن كل من ساهم أو حاول أن يساهم في إقامة هذا المشروع هو من أهل الخير ودافعه الوحيد هو خدمة الإسلام والمسلمين، لذلك أكرر يدنا ممدودة لجميع ونعتبر أن كل من ساهم بالفعل أو بالقول أو بالعمل أو بالمساهمة المالية في شراء الأرض هو من الأشخاص الخيّرين الذين لهم الفضل بإقامة هذا الصرح، وإن شاء الله سنصلي فيه وإياكم بعد بضع سنوات نرجو أن تكون قليلة بقدر الإمكان حتى نفيد ويفيد المسلمون من هذا الصرح الكبير.

وبعد انتهاء الرئيس الحريري من إلقاء كلمته حمل المفتي قباني وعاء مملوء بالإسمنت على كتفه وصبه في أساسات المشروع معلناً بدء عملية البناء وذلك لعهد قطعه على نفسه سابقاً أمام المسلمين، حين دفع الرئيس الحريري بعربة مملوءة بالإسمنت وصبها في أساسات المشروع في المكان نفسه.

دلو المفتي وعربة الحريري.. بوركت ايديكما وما حوتاه

تتمة المنشور ص ١

...الأكبر سيكون لمسجد محمد الأمين في بيروت المحروسة .

نحن المواطنون نفرح ونُسَرّ عند قيام اي بناء ومرفق عام وطريق ومدرسة وجامعة ومصنع ومستشفى فكيف اذا كان المسجدَ ، بيت الله ، حيث يلتقي فيه المؤمنون بينما مآذنه الأربعة تنتصب والى يساره كنيسة التاريخية في مشهد تكاتفي رائع، وتعبيرا عن وحدة دينية لا هوية للبنان بدونها، هوية تقول بإله واحد يعبد في الأرض يدين له البشر ويستلهمون منه الرشد والحق والهدى والعدل .

توقفت عند صورة مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني وهو يحمل على كتفه دلوا فيه (باطون) قام بتفريغه في اساسات المسجد ابقاء لعهد كان قد قطعه على نفسه ان يكون اول من يشيد المسجد ... وعند صورة للرئيس رفيق الحريري وهو يفرغ عربة مليئة بالباطون في الاساسات اياها...

توقفت عند هاتين الصورتين المعبرتين .. ولا ادري لماذا وردت الى ذهني صورة حقيقية رأيتها في عين الخيال ويراها كل المؤمنين من خلال قراءة السيرة المطهرة والحديث الشريف: محمد رسول الله ﷺ يشارك الصحابة الأبرار في بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة ويحمل على كاهليه(في درس بالمشاركة رائع يرتسم نورا على جبين البشرية)الحجارة والتراب والخشب، ويحث المؤمنين في تحمل المشاق من اجل بيت من بيوت الله، واي بيت؟ المسجد النبوي الشريف، تلك المنارة في ارض البشر التي شيّد صرحها النبي ﷺ والصحابة بايديهم وقلوبهم ومحمد النبي الأمين لم يكن اقل منهم في الحمل والاعمار والبناء.

ولا ادري لماذا تقاطرت مساجد المسلمين في العالم الى خاطري؟... من هناك من امريكا حيث يعتدى على المساجد، ان لم يكن اعتداء ماديا فاعتداء معنوي بخنق الحرية وبمنع الناس والمؤمنين حتى من التنفس... و من ثم تذكرت ما جرى هناك في اواسط الاتحاد السوفياتي المنهار، حيث ينفض الغبار عن كثير من المساجد التي حولت في العهد البائد الى اسطبلات ومراقص... ثم تخايلت امام ناظري مساجد فلسطين ٤٨ حيث حول اليهود الحاقدون بعضها كباريهات ومتاجر وسوبرماركات يهودية لعينة... ثم الى مسجد بابري في الهند الذي هدمه متطرفون هندوس حاقدون ... ولا ادري لم تراءى لي أيضا وأيضا الاقصى المبارك الجريح ومعه قبة الصخرة وكنيسة القيامة يئنون من بطش اليهود وارهابهم؟! وكيف ان الأقصى الذي كان يُضاء بعشرة آلاف قنديل فيما مضى ويضم منبر صلاح الدين والشهيد البطل نور الدين، وتتشقت ارضه الطاهرة رائحة الانبياء الكرام وهم يسلمون محمد ﷺ وخاتمهم، ويسلمونه الامانة ويقلدونه اللواء يوم أن أمَّهم ليلة اسري به.

كما تراءى لي المسجد الحرام في مكة المكرمة بكعتبه الشماء الرائعة وبلال الحبشي يصدح عاليا (الله اكبر الله اكبر) معلنا هدم الاصنام مفسحا للحرية في ارفع واسمى معانيها لترفرف خفاقة الراية الى قيام الساعة، وهو اول مسجد اقيم في الأرض من ابي الانبياء ابراهيم وولده اسماعيل اذ يرفعان القواعد من البيت ويدعوان بالسلام والامن لمكة والعالم في عهده وفي كل عهد حتى قيام الساعة، غير ان ولد اسماعيل u ظلمهم ولد يعقوب (اسرائيل ﷺ) وهو منهم براء .

مسجد الأمين في العاصمة بيروت لن يكون كسائر المساجد مسجدا للعبادة والدعوة ومركزا للايمان فحسب، بل سيكون ايضا مركزا حضاريا كاملا فيه الريادة والقيادة والتجدد والتطلع الى (المستقبل) الواعد في حياة الاسلام والمسلمين، وفيه الحوار مع الأديان ومع كل محب للحق والعدل والجمال، وفيه النذر الحاسمة لاولئك الذين يصرون على اللعب بالنار ممن يدعون ممارسة الارهاب وهم المرهبون في الأرض .

بوركت ايديكما يا صاحب السماحة و يا دولة الرئيس وما حوتاه وهنيئا بيروت المحروسة

(دلو) سماحة المفتي الذي حمله على كتفه الطاهرة و(عربة) دولة رئيس مجلس الوزراء تكاملا في ود ملحوظ من التعاقب على صب اساسات مسجد محمد الأمين ليخرجا في النهاية مسجدا (اسس على التقوى من اول يوم) .. وغدا سيتكاملان في افتتاحه باذن الله تعالى ومعهم كل من تبرع وسعى ودافع عن مسجد محمد الأمين ﷺ، وهم على سبيل الذكر لا الحصر سمو الأمير الوليد بن طلال ورئيس جمعية الامين واعضاؤها ومسلمو بيروت بل لبنان ومسيحيوه ولم لا ؟!

سماحة المفتي إمض على بركة الله... فقد وقيت عهدك وهذا دولة الرئيس رئيس مجلس الوزراء... يبدأ بالوفاء كعادته في بناء المسجد بكامله على نفقته وإن بلغت عشرين مليونا او اكثر ، فنرى في بضع سنين مسجدا طاهرا مباركا يتلألأ في الارض وفي السماء اسمه : **محمد الامين** ﷺ

ترسية حجر الاساس لجامع محمد الأمين.. نذكر ايضا اصحاب الفضل وندعو الى التوحد الشامل

وكانت اللواء البيروتية نشرت مقالاً للدكتور محمد علي ضناوي رئيس جمعية الإتقاذ الإسلامية اللبنانية بتاريخ ٩/ ١١/ ٢٠٠٢ بعد وضع حجر الأساس جاء فيه:

انه لفأل طيب ان تكون بداية شهر رمضان المبارك لهذا العام موعدا لوضع حجر الأساس لبناء مسجد النبي محمد الأمين صلى الله عليه وسلم في قلب العاصمة بيروت في مكانه الذي شيد فيه اول مرة وفي الوسط التجاري مع امتداد في الارض والعمران بنسق تراثي رائع وعلى كامل مساحة العقار الجديد وبتبرع كريم من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري .

اننا اذ نشكر رئيس الحكومة على تبرعه السخي — وهو ليس التبرع الاول ولن يكون الأخير باذن الله — ونحسبه ان يكون في ميزان حسناته في الدنيا والأخرة نشكر ايضا ارادة التصميم والاستمرار والمتابعة لوضع المشروع الحلم للمسلمين في لبنان موضع التنفيذ تلك الارادة الخيرة تمثلت بسماحة مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني فكان هذا الموعد اللافت في اول رمضان وفي ثلثه الأول ثلث الرحمة والذي نسأل الله سبحانه ان يعم بها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان ينزل علينا بها النصر على الأعداء أمريكا واسرائيل وكل عدو جبار ونرى هنا ان واجب ذكر الفضل لأصحاب الفضل يدعونا لنسجل الشكر العميق والتقدير الكبير لكل من ساهم في ترسية هذا المشروع الرائد والعمل على اطلاقه من الخرائط والمصورات الى الحقيقة والتنفيذ، عنيت: **سمو الامير الوليد بن طلال الذي ساعد في تأمين شراء ما تبقى من العقار بتبرعه الكريم السخي .**

— جمعية جامع الأمين التي ابقت هذا المشروع حيا زهاء خمسين سنة وإن اعترى علاقتها بدار الفتوى بعض الخلاف الا اننا كنا نأمل بحل الخلاف لا بحل الجمعية .

— جريدة اللواء وعميدها الاستاذ عبد الغني سلام ورئيس تحريرها الاستاذ صلاح سلام الذين حملوا مشعل بناء الجامع تحت عنوان دائم في اللواء (من المسؤول عن تأخير بناء جامع محمد الأمين) فذهبت هذه الزاوية المتجددة في اللواء بمساحة سنتين فكانت نذيرا لمن يعرقل المسيرة كما كانت بحق نيابة اسلامية عامة ومثلت بجدارة الحق العام للمسلمين في هذا البلد وكذلك هي على الدوام.

اننا اذ ندعو الى رص الصفوف وتجاوز اي خلاف والتوحد الشامل تحت لواء دار الفتوى وسماحة مفتي الجمهورية الذي يبقى الرمز والمرجع الأول للمسلمين والذي نرجوه ان يأخذ المبادرة في جمع الشمل ورص الصف مجددا وقد دغدغت عواطفنا وآمالنا في احتفال الترسية الفرحة العارمة التي عبأت نفوس المسلمين في الأول من رمضان على امل ان نرى قريبا باذن الله حلم المسجد حقيقة وان ترتفع المنائر الأربع للمسجد الجامع بنداء الله أكبر لاقامة الجماعة في الصلاة والمجتمع انطلاقا من وسط العاصمة بيروت المحروسة باذن الله وبقرب الكنيسة التاريخية حيث يبقى لبنان وطن التعايش والوحدة والحوار الحضاري رغم خطط اعداء الوطن والصهيونية العالمية .

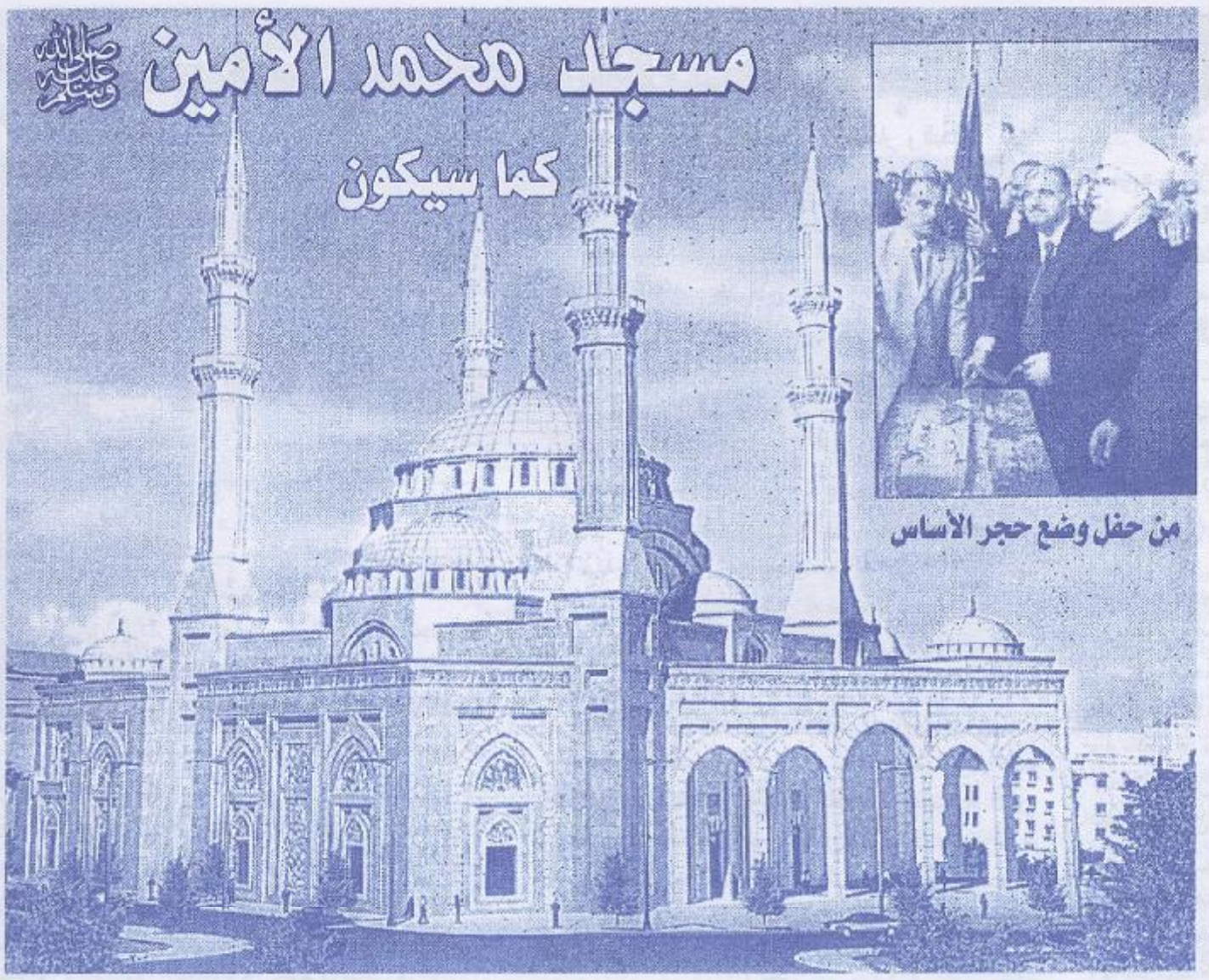

من حفل وضع حجر الأساس

المواصفات الهندسية لمسجد محمد الأمين

موقع العقار: في الوسط التجاري على تقاطع شارع الأمير بشير مع ساحة الشهداء.
مساحة العقار: ٤٠٠٠ م٢.
مساحة البناء: ٩٧٧٨ م٢
عدد المآذن: ٤ بارتفاع يتجاوز ٦٥ متراً.
إرتفاع سقف البناء الخارجي حوالي ١٦ متراً.
عدد المصلين: ٦٢٥٠
موزعين كالآتي: حوالي ٤٢٠٠ مصلٍ في الطابق الأرضي.
حوالي ٨٥٠ للنساء.
وحوالي ١٢٠٠ مصلٍ لدى إستعمال القاعة في الطابق السفلي كمصلى.

من للأبرار في طرابلس "المحرومة"

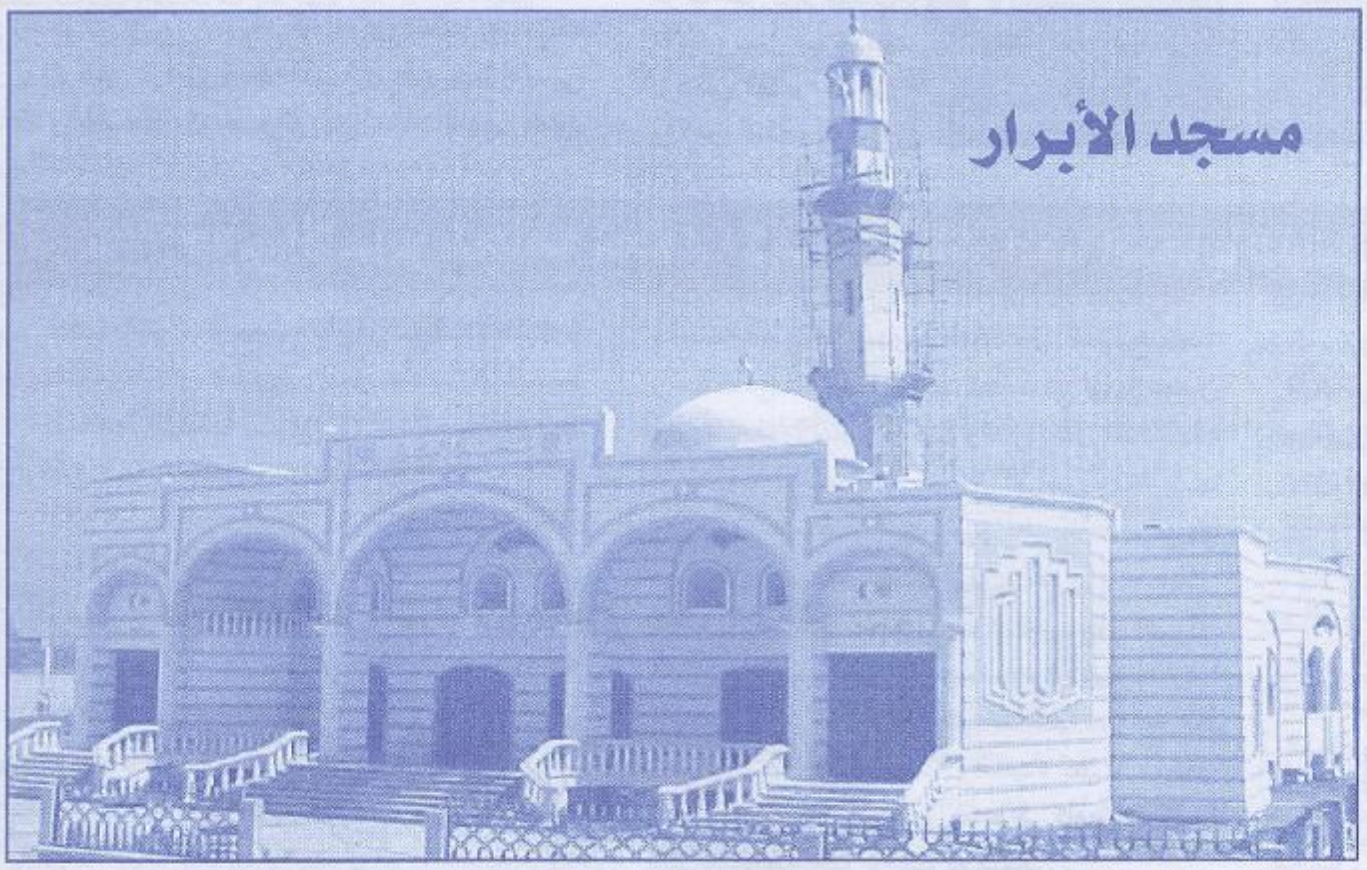

كانت بدء ورشة العمل لجامع محمد الأمين في بيروت بعد ما يقرب من أربع وخمسين يوماً من تدشين جامع الأبرار في طرابلس التابع لبيت الزكاة ومسجد يتسع لـ ٨٥٠ مصلٍ وهو مبني بطراز معماري فريد.

في مدخل المسجد وضعت لوحة رخامية بأسماء الجهات التي بني المسجد بمساهمات مشكورة منهم:

- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر
- جمعية قطر الخيرية
- بيت الزكاة في دولة الكويت
- معالي الوزير محمد نجيب ميقاتي
- سعادة النائب محمد الصفدي
- العميد فاروق حسين آغا عن روح زوجته
- الحاج أكرم عويضة
- الحاج هاشم عبد الله غندور
- الدكتور محمد علي ضناوي
- بيت الزكاة في طرابلس ولبنان
- محسنون من لبنان وأستراليا وكوراساو

تكاليف بناء مسجد الأبرار حتى هذا التاريخ

$ 520.000

الديون المستحقة غير المدفوعة:

$ 120.000

يا أهل الخير والعطاء

من سيشارك في الأجر ؟ ويدفع الديون المتوجبة على المسجد؟!!